تأثير استراتيجية التعليم المتمايز وفق تعلم التعاون في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها

ا.م.د. أحلام صادق حسين أ.م. د. علي فؤاد فائق م.د. علي خوام خطيب
الجامعة المستنصرية ــ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

تكمن أهمّيّة البحث بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تعلم المراحل الفنية لفعالية القفز العالي ، لكي يساعد هذا البحث في تطوير أساليب التعلم لمادة القفز العالي في المدارس، من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية للخروج من القوالب التقليدية والروتينية خلال دروس التربية الرياضية .

مشكلة البحث تكمن بضعف اداء الطلاب لفعالية القفز العالي لعدم استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم المتمايز على الرغم من أهميته في مجال التعلم والاحتفاظ بمراحل التعلم مراحل الفنية لفعالية القفز العالي بحسب علم الباحثين ، مما دفعتهم إلى تناول تلك المشكلة ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها بغية تطوير تعلم هذه الفعالية في قطرنا الحبيب .

يهدف البحث إلى التعرف على :

١– إعداد منهج تعليمي باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز وفق التعلم التعاوني يهدف إلى التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها .

٢ – تعرف على تأثير البرنامج التعليمي في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها .

استخدم الباحثون المنهج التجريبي إذ اختيرت عيّنة البحث من طلاب المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية .

وأسفرت النتائج هناك عن تأثير ايجابي بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين البحث ولصالح الاختبارات البعدية في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها .

وقد تم التوصية بتدريب المعلمين على استخدام أساليب حديثة أثناء عملية التعلم استراتيجية التعليم المتمايز وفق التعليم التعاوني في التدريس ، وذلك لأنّ معرفة المعلم بالاستراتيجية يسهل عليه التعليم بها.

الفصل الأول

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

تتميز التربية البدنية والرياضية بمستوياتها المختلفة وتعدد ممارساتها وأغراضها كون أنّ مشكلاتها متجددة ومتغيرة بتغير أنماط البشرية وتقدمها في مدارج الحضارة وتبقى الحاجة إلى مواجهتها والتغلب عليها وعلاجها ضرورة ملحة سعيا إلى تحقيق مستوى أرفع وخدمات أوسع .

ومن العلامات المضيئة التي تأخذ دورًا متميزًا في الحياة مسألة التعلم والتعليم ، إذ يجب أن نهتم بأمر التجدد والنماء المستمر ، فلا يجب التقيد بممارسات تعليمية لمجرد كونها الأكثر شيوعا أو لأنّ أفرادًا بعينهم يؤيدونها أو لأنّها عريقة في القدم ، إذ حرص العديد من الباحثين على التجديد والتوسيع في إيجاد البدائل التعليمية وذلك لغرض تحقيق أفضل مستوى من التعلم .

ولأجل زيادة فاعلية التدريس يجب الاهتمام بأساليب تنمي القدرة على التعلم الذاتي ، فلم يعد المدرس يمتلك السلطة المطلقة التي عليها أن يقرر كل شيء ولم يعد ينحصر دور الطالب في اتباع أوامر المدرس من دون تفهم أو تفكير .

ومن العوامل المؤثرة بتطور درس التربية الرياضية هي طرائق التدريس وأساليب التعلم، التي شهدت توسعاً واضحاً في السنوات الأخيرة، لما لها من أهمية في تعليم الطلبة ذوي استثارة دوافعهم وحاجاتهم المعرفية والبدنية والمهارية.

وتعد فعالية القفز العالي من الفعاليات التي تتميز بشعبيتها وسهولة ممارستها من الفئات العمرية المختلفة ، وهنا تكمن أهمية البحث بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تعلم المراحل الفنية لفعالية القفز العالي ، لكي يساعد هذا البحث في تطوير أساليب التعلم لمادة القفز العالي في المدارس، من خلال تطبيق هذه الاستراتيجية للخروج من القوالب التقليدية والروتينية خلال دروس التربية الرياضية .

١-٢ مشكلة البحث :

مشكلة البحث تكمن بضعف أداء الطلاب لفعالية القفز العالي وقلة استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم المتمايز وكذلك ندرة الدراسات والبحوث لاستخدام استراتيجية التعلم المتمايز على الرغم من أهميته في مجال التعلم والاحتفاظ بمراحل التعلم مراحل الفنية لفعالية القفز العالي بحسب علم الباحثين ، ممّا دفعتهم إلى تناول تلك المشكلة ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها بغية تطوير تعلم هذه الفعالية في قطرنا الحبيب .وقد رأى الباحثون أنّ ظهور استراتيجية وأساليب جديدة تسعى إلى الرقي في تدريس درس التربية الرياضية تتعارض في أسلوبها مع الأساليب التقليدية الشكلية التي يستخدمها اكثر التدريسيين في الكلية . لذا وجد الباحثون من الضروري الإجابة عن السؤال الآتي : ما هو الأسلوب المفضل في تعليم فعاليات مادة الساحة والميدان ؟

هل هو الأسلوب التقليدي الشكلي أو استراتيجية التعلم المتمايز التي تُعّد من الاستراتيجيات التعليمية المتطورة والجديدة مراعيًا الجانب النفسي وذلك من أجل تحقيق مبدأ التعاون من قبل الطلاب في العملية التعليمية واعتماد الأساليب الحديثة في التعلم ، إذ إنّ هذه الاستراتيجية تعطي للمتعلم محاولة اكتشاف وتعلم الفعالية القفز العالي بأجزائها المتعددة من خلال هذه الاستراتيجية التي تراعي الفروق الفردية بأسلوب التعاوني بين افراد المجموعة الواحدة .

١ – ٣ أهداف البحث :

١- إعداد برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز وفق التعليم التعاوني يهدف إلى التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها .

٢ – تعرف على تأثير البرنامج التعليمي في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها .

١- ٤ فرضيات البحث:-

في ضوء أهداف البحث يضع الباحثون الفروض التالية :-

١ - هنالك فروق ذوات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها.

٢- هنالك فروق ذوات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في التعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها.

١-٥ مجالات البحث :

١-٥-١ المجال البشري :

عيّنة من طلاب المرحلة الثالثة / قسم التربية الرياضية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية .

١-٥-٢ المجال الزماني :

الفترة من ١٥ /٢ /٢٠١٥ ولغاية ١٥/ ٣/٢٠١٥ .

١-٥-٣ المجال المكاني :

قاعة الداخلية لكلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الفصل الثاني

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

٢-١ الدراسات النظرية

٢-١-١ استراتيجية التعليم المتمايز :-

ظهر التدريس المتمايز نتيجة من مبدأ الاختلاف والتباين بين الطلاب في الفصل الدراسي، إذ إنّه يهدف إلى تحسين ورفع مستوى الطلاب وفقا للخصائص الفردية ، والخبرات السابقة، وإلى الابتعاد عن الطريقة الواحدة في التدريس التي تستند على المثل، أي بمعنى (مقاس واحد للجميع).

عرف "أنّه مدخل شامل للتدريس يستطيع أن يرشد المعلمين والمعلمات في جوانب عملهم".[١]

وعرف أيضًا بأنّه" الاختلاف في احتياجات المتعلمين، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي ، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة ، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس، إذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم طلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد".[٢]

مبادئ الاساسية للتعليم المتمايز :-[٣]

هنالك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا :-
النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية وهي كالتالي:

١ - لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
٢ - يعرف المعلم الفروق بين الطلاب، ويقدرها ويبني عليها.
٣ - التقويم والتعليم شيئان متلازمان.
٤ - يعدل المعلم المحتوى، العملية، والناتج استجابة لاستعداد الطالب، وميله ، وأسلوبه التعليمي .
٦ - الطلاب والمعلمون متعاونون في التعلم.
٧ - أهداف الصف المتمايز هي تحقيق النمو الأقصى وتحقيق النجاح لكل طالب.

الفصل الثالث

٣- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

٣-١ منهج البحث :

اعتمد الباحثون منهج البحث التجريبي كونه يتلاءم مع حلّ المشكلة المراد بحثها ولأنّه من الوسائل المهمة للوصول إلى معرفة يوثق بها. واستخدم الباحثون تصميم المجموعتين التجريبية المتكافئتين .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

٣-٢-١ مجتمع البحث : تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية قسم التربية الرياضية والبالغ عددهم (٩٠) طالبًا ، لسنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ .

٣-٢-٢ عيّنة البحث : تم اختيار عيّنة البحث بصورة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي ، وبأسلوب القرعة ، وبعدد (٢٨) طالبا ، إذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ، وبواقع (١٤) مبتدئين لكل مجموعة ، وبهذا تكون النسبة المئوية لعيّنة البحث هي (٣١,١%) ، وهي نسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلًا صادقًا .

شكل (١)

يوضح توزيع عيّنة البحث

ت	المجموعة	عدد الطلاب في كل مجموعة	أسلوب التدريسي المتبع لكل مجموعة
١	الضابطة	١٤	التعلم باستراتيجية التعلم المتمايز
٢	التجريبية	١٤	التعلم بأسلوب المتبع
٣	العدد الكلي للعيّنة	٢٨	

٣-٣-١ تجانس العيّنة :

أجرى الباحثون التجانس لعيّنة البحث باستخدام قانون معامل الالتواء في متغيرات العمر والطول وكتلة الجسم وكما في جدول (١) .

الجدول (١)

يوضح التجانس في متغيرات الدراسة للمجموعة التجريبية والضابطة

المتغيرات	س-	±ع	و	معامل الالتواء
العمر (سنة)	٢٠,١٦	٢,٩١	٢١,٥٠	٠,٣٥ -
الطول (سم)	١٦٩,٧٥	٥,٤١	١٧١,٥	٠,١٣
كتلة الجسم (كغم)	٦٧ ،٣٧	٢,١٨	٦٧,٤٥	٠,١١ -

٣-٣-٢ تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل البدء بتنفيذ المنهج التعليمي ، لجأ الباحثون إلى التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات قيد البحث .

جدول (٢)

" يبين تكافؤ العيّنة في الاختبارات القبلية للمجموعتين الضابط والتجريبية "

المعالجات / الاختبارات	وحدة القياس	الضابطة قبلي		التجريبية قبلي		قيمة T المحسوبة	دلالة الفروق
		سَ	± ع	سَ	± ع		
مستوى الأداء	درجة	٢.٤	١.٥٩	٢.٦١	١.٣٧	١.٢٣	غير دال*
التحصيل المعرفي	درجة	٨.١٧	٢.٠٢	٨.٠٥	١.٠٥	١.٠٤	غير دال*

* بلغت قيمة ت الجدولية (٢.٠٥٦) تحت مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢٦)

٣-٤ الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة :

٣-٤-١ الوسائل البحثية :

- المصادر العربية والأجنبية .
- استمارة تقويم اختبارات الأداء الفني لفعالية القفز العالي ملحق (٢).
- استمارة استطلاع اراء الخبراء.
- استمارة جمع البيانات .
- استمارة تفريغ البيانات.

٣-٤-٢ الأدوات والأجهزة المستخدمة :

- رماح .
- طباشير ملون .
- ميزان لقياس الكتلة .
- شريط قياس لقياس الطول .
- الحاسبة اليدوية نوع Enko .
- الحاسبة الالكترونية نوع Dell.

٣-٥ اختيار الاختبارات :

٣-٥-١ اختبار الأداء الفني للفعالية القفز العالي قيد البحث [٤]:- ملحق (١)

قام الباحثون بإعداد استمارة استبانه خاصة تضم تقسيمات معيّنة لتقويم الأداء الفني لفعالية القفز العالي وحسب البناء الظاهري لفعالية ، وقد وضع الباحثون درجات مقترحة لكل قسم من الأقسام الثلاثة علمًا أنّ أعلى درجة للتقويم هي (١٠) درجات ، ثم تم عرض هذه الاستمارة على عدد من الخبراء** في مجال اختصاص الساحة والميدان والتعلم الحركي ، وبعد جمع الاستمارات وتفريغ بياناتها اتفق الخبراء على نسبة مئوية مقبولة مقدارها (١٠٠%) على منح القسم التحضيري (٣) درجات والقسم الرئيس (٥) درجات والقسم الختامي (٢) درجة لتقويم الأداء الفني لفعالية قيد البحث .

٣-٥-٢ اختبار التحصيل المعرفي :

أعد الباحثون اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ويتكون من(٣٠) فقرة وفقا للخريطة الاختبارية والجدول(٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

يوضح خارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الصفحات	نسبة اهمية المحتوى	المعرفة	الفهم	التطبيق	المجموع
جانب الفني	١٢	%٥٦	٨	٥	٤	١٧
قانون	٤	%٤٤	٥	٥	٣	١٣
المجموع	١٦	%١٠٠	١٣	١٠	٧	٣٠

١- هدف الاختبار : هدف الاختبار إلى :-

- معرفة مدى فهم الطلاب " عيّنة البحث " لمعلومات المراحل الفنية والجانب التحكيمي للفعالية " قيد البحث " وبعض مواد قانون فعالية القفز العالي .

٢- إعداد الخطوط العريضة للاختبار : وفقا لهدف الاختبار إذ تم اعداده من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية الخاصة بمادة الساحة والميدان ، إذ توصل الباحثون إلى تحديد المادة العلمية التي اشتمل عليها الاختبار في محورين رئيسية هي : جانب الفني ، قانون اللعبة .

عرضت المادة التي يغطيها الاختبار على عدد (٣) من الخبراء• من بين أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة ذوي الاختصاص بطرائق التدريس والاختبارات ومادة الساحة والميدان ، وذلك لإبداء الآراء بما يتعلق بالأهداف المعرفية المرجو تحقيقها وقياسها واقتراح ما يضاف إليها أو يحذف منها

٣- تحديد وصياغة المفردات : بعد دراسة الباحثين لأنواع مفردات اختبار الموضوعية وشروطها و كتابتها وخطوات بنائها وفقا للقواعد والمواصفات التي ذكرتها المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة وبناء على ما سبق قام الباحثون بصياغة أسئلة الاختبار ووضعها في استمارة ضمت مجموعة من مفردات الاختبار بلغ عددها (٦٠) مفردة بهدف تحديد المفردات الصالحة منها للاختبار، وتم عرضها على الخبراء سبق ذكرهم حيث اتفقوا على (٣٠) مفردة من ضمن مفردات الاستمارة .

٤- تحديد نوع الأسئلة : اختير نوع واحد من الأسئلة وهى أسئلة الاختيار من متعدد بثلال احتمالات احتمالات ، وراعى الباحثون تطبيق الاختبار وفق الشروط التالية : أن يناسب السؤال مستوى الطلاب قيد البحث ، وأن يشمل الاختبار المحاور المحددة ، وان لايحتوي اللفظ على اكثر من مدلول .

٥- إعداد الصورة الأولية للاختبار : اشتملت الصورة الأولية للاختبار على (٣٠) مفردة وراعى الباحثون أن تكون مفردات الاختبار متنوعة ومتضمنة عدد كبير من المعلومات ووزعت المفردات للاختبار بحسب كل بعد من الأبعاد الرئيسة.

٦- تعليمات الاختبار : من عوامل تطبيق الاختبار هي تعليماته إذ يترتب عليها الوصول للمطلوب من الطلاب وبالتالي الإجابة الصحيحة ، وأهمية كتابة البيانات المطلوبة في ورقة الإجابة.

٧- صلاحية الصورة المبدئية للاختبار: بعد اعداد الصورة المبدئية للاختبار قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (٣)* من أعضاء هيأة التدريس الاختبارات والمناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من صلاحيتها ، وتم إجراء مقابلات شخصية مع المحكمين للتأكد من صحة مفردات الاختبار ومدى قياس هذه المفردات لما وضعت من أجله ، وبعد ذلك تضمن الاختبار في صورته النهائية (٣٠) مفردة ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

أبعاد اختبار التحصيل المعرفي وعدد مفرداته وأرقامها

ت	الأبعاد الرئيسية	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	الجانب الفني	٢٥	١-٢٥
٢	قانون اللعبة	٥	٢٦-٣٠

٨- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار .

٩- تحليل مفردات الاختبار: إذ طبق الاختبار نفسه على عيّنة من نفس مجتمع العيّنة الأصلية قوامها (١٤) طالبا وذلك بغرض تحديد صعوبات المفردات والتعرف على مدى مناسبتها وحساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة :

تقدير الصعوبة = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابات صحيحة في جميع المفردات / عدد الطلبة الكلي

والعلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية بمعنى أنّ مجموعهم يساوى الواحد الصحيح أي أن:

معامل السهولة = ١ – معامل الصعوبة ، معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة ، ووفقا لما سبق تم حساب معامل السهولة لمفردات الاختبار ككل وبلغ ٠.٥٠ وأمّا معامل الصدق فبلغ ٠.٥٠ .

الزمن الاختبار :

– تحديد الزمن اللازم للاختبار: قام الباحثون باستخدام المعادلة التالية لغرض حساب الزمن :

الزمن الذي استغرقته أول طالب + الزمن الذي استغرقته أخر طالب

الزمن = ——————————————————————

٢

وبذلك أمكن تحديد زمن الاختبار المعرفي وكان (٢٠) عشرون دقيقة

إيجاد صعوبة الفقرة :

بعد تصحيح الإجابات ثم حساب معامل الصعوبة ، وجد أنّه يتراوح ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) ولجميع الفقرات ، وبذلك تكون فقرات المقياس مناسبة أي أنّ فقرات الاختبار ليس بدرجة من السهولة ولا هي بدرجة من الصعوبة .

القوة التميزية للفقرة :

إنّ مفهوم القوة التميزية للفقرة هي قدرة على التفريق بين مجموعتين من الطلبة في إجاباتهم مجموعة مستوى تحصيلهم عالٍ وأخرى ضعيف وجميع الفقرات الاختبار لا تقل عن (٠,٢٠) وأنّ هذه القيمة الرقمية اتفق عليها من العاملين في مجال القياس والتقويم إذ يرى (براون) ((أنّ القوة التميزية تُعّد جيدة إذا كانت قدرتها (٠,٢٠) فما فوق))[٥] .

عدد الطلبة اصحاب الاجابات الصحيحة (٢٧%) العليا – عدد الطلبة اصحاب الاجابات الصحيحة (٢٧%)

السفلى

معامل التمييز= ——————————————————————

عدد الطلبة الكلي

فعالية البدائل :

إنّ الحكم على صلاحية البدائل يكون من خلال مقارنة أعداد المجيبين على كل فقرة خاصة بالطلبة إذ تكون إجابة الفئة العليا والدنيا وان يجذب إليها عددًا من المجيبين من كل مجموعة وعليه ومن خلال إجابة أفراد العيّنة تحققت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الاختيارية ، والبالغ عددها (٢١) أي أن عدد الأفراد الذين انجذبوا من الفئة الدنيا اكبر من عدد الأفراد الذين انجذبوا من الفئة العليا وبناء على ذلك عددت جميع البدائل فعالة أي أنها صالحة .

اولا – ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ، وقد تم احتساب معامل بيرسون فكان (٠.٧١) ثم صحح بمعامل سبيرمان – براون فكان (٠.٨٣) ، إذ يعد ثابتا اذا كان معامل الثبات يتراوح بين (٠.٧٠–٠.٩٠).

ثانيا – صدق الاختبار:

فقد استخدم الباحثون معامل الصدق الذاتي لجميع الاختبارات من طريق استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات ويعني صدق الاختبار .

معامل الصدق الذاتي = √ معامل الثبات

٣–٦– الاختبارات القبلية :–

تم إجراء الاختبارات القبلية لعيّنة البحث يوم الخميس المصادف ٢٠١٥/٢/١٢، إذ نفذت وحدتين تعليمتين أوليتين ، شرحت فيها مراحل الفنية لفعالية القفز العالي من بعد الاستعانة بنموذج العرض المثالي الحي الفعالية ، ومن بعدها قامت عيّنة البحث بتطبيق هذه المراحل خلال الوحدتين التعليميتين ، وفي نهاية الوحدة التعليمية الثانية أجريت الاختيارات القبلية للأداء الفني والتحصيل المعرفي .

٣-٧- مفردات المنهج التعليمي :

استغرق المنهج التعليمي (٤) أسابيع .

إذ بلغ عدد الوحدات التعليمية بواقع (٢) وحدتين تعليميتن أسبوعيا بعد اخذ موافقة القسم والعيّنة بهذه المادة مرتين في الأسبوع ملحق (٢) .

بلغ مجموع الوحدات التعليمية لفعالية القفز العالي (٨) وحدات تعليمية .

وبلغ زمن الوحدة التعليمية (٩٠)دقيقة ينتج عن ذلك ٧٢٠دقيقة وهو الوقت الملائم للتعليم.

قام الباحثون بتطبيق مفردات المنهج التعليمي على وفق استراتيجية التعلم المتمايز.

- أسلوب تدريس الوحدة التعليمية :

١- إعداد خطة تعليمية قائمة على أنشطة وأساليب عمل تلائم المستويات الثلاثة من الطلبة (ملحق ٢) ، المتميزين والمتوسطين ومستوى ضعيف ، بحيث تكون نتاجات التعلم واضحة ، والمخرجات المتوقعة محددة ، واستراتيجيات التقويم وأدواته ملائمة. ويراعي في الخطة التعليمية ما يلي :

- أنّ تنّوع الأهداف بحيث يكون بعضها ذا مستويات متدنية كالمعرفة والفهم، وتناسب الطلاب الضعاف ، ويسمو بعضها إلى مستويات عليا كالتحليل والتركيب والتقويم لتناسب فئة المتميزين.

- تنويع استراتيجيات التعليم حسب اهتمامات الطلاب بحيث يوظف أحيانا استراتيجية التعليم المباشر وأحياناً أُخرى استراتيجيات متقدمة ، إذ يكلف كل فئة بما يلائم قدراتها فيكلف فئة بعمل مشروع وفئة أخرى بأداء الفني، وفئة ثالثة بتحليل الأداء الفني وما إلى ذلك.

- تنويع المخرجات المتوقعة، بحيث يقبل من كل فئة الإنجاز الذي يلائم قدرات أفرادها.

٢ – تحديد استراتيجية التدريس الملائمة لكل فئة من الفئات الثلاث، وتكليف كل فئة بالقيام بنشاط يلائم ميول أفرادها ، فمن الطلاب من يتعلم من خلال التفاعل النشط في الوحدات التعليمية القائم على العصف الذهني .

٣ – تنويع الأنشطة والمهام تبعاً لما يعرفه كل طالب، ولما هو كفيل بإشباع حاجاته.

٤– إجراء اختبار تشخيصي خلال الوحدات التعليمية ، لتحديد مواضع الضعف ، بهدف متابعتها وتخليص المتعلم منها.

٣–٨ الاختبارات البعدية :

أجريت الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، في ظروف نفسها التي كانت عليها الاختبارات القبلية لمتغيرات قيد الدراسة ، أجريت الاختبارات البعدية يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٨ .

٣–٩ اختبارات الاحتفاظ :

أجرى الباحثون اختبارات الاحتفاظ بعد الانتهاء من المنهج التعليمي بمدة (١٠) أيام من الاختبار البعدي لاكتساب التعلم وذلك في يوم الخميس المصادف ٢٠١٢/٣/١٩، وقد سعى الباحثون إلى تهيئة الظروف نفسها التي تم أجراء الاختبارات البعدية من حيث الزمان والمكان والأجهزة والأدوات وطريقة التنفيذ وذلك لغرض الوقوف على مستوى التعلم الحقيقي للفعالية قيد البحث ، وقد استخدم الباحثون الاحتفاظ المطلق الذي يعني أجراء الاختبار بعد مدة من الاختبار البعدي .

٣–١٠ الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية (SPSS)

الفصل الرابع

٤ – عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

٤-١ عرض وتحليل النتائج :

الجدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالتها بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات قيد الدراسة للمجموعة الضابطة .

جدول (٥)

يوضح معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحسوبة	دلالة الفروق
		س-	± ع	س-	± ع		
مستوى الأداء	درجة	٢.٤	١.٥٩	٥.٣٦	١.٧٦	٥.٧٦	دال معنوي*
التحصيل المعرفي	درجة	٨.١٧	٢.٠٢	١٤.٦٥	١.٩٨	٦.٢٨	دال معنوي*

*قيمة (ت) الجدولية ٢.١٦عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣)

الجدول (٦) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالتها بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات قيد الدراسة للمجموعة التجريبية (تعلم المتمايز).

جدول (٦)

يوضح معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة تعلم المتمايز

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحسوبة	دلالة الفروق
		س-	± ع	س-	± ع		
مستوى الأداء	درجة	٢.٦١	١.٣٧	٧.٨٣	١.٦٩	٨.٤١	دال معنوي*
التحصيل المعرفي	درجة	٨.٠٥	١.٠٥	١٩.٦٥	١.٣٧	٩.٨٤	دال معنوي*

*قيمة (ت) الجدولية ٢.١٦عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣)

وبعد أنْ فرغ الباحثون من اختبارات البعدية للمجموعتين البحث عمدا إلى تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا كما في الجدول (٧)

جدول (٧)

يوضح معنوية الفروق بين الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة(ت) المحسوبة	دلالة الفروق
		س-	± ع	س-	± ع		
مستوى الأداء	درجة	٥.٣٦	١.٧٦	٧.٨٣	١.٦٩	٥.٤٩	دال معنوي*
التحصيل المعرفي	درجة	١٤.٦٥	١.٩٨	١٩.٦٥	١.٣٧	٥.٠٢	دال معنوي*

* بلغت قيمة ت الجدولية (٢.٠٥٦) تحت مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢٦)

٤-٢مناقشة نتائج البحث :

يتضح لنا من خلال عرض وتحليل النتائج القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية إن هناك فروق ذوات دلالة معنوية في الاختبارات المعتمدة كافة ولصالح الاختبارات البعدية ويعزو الباحثون تعلم المجموعة التجريبية الى ان التدريس باستراتيجية التعليم المتمايز قد شد انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم بوصفه اسلوبًا تدريسيًا حديثًا لم يعهدوه من قبل، وجعلتهم في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس اعتمادًا على الإصغاء الجيد ، بدلًا من الموقف السلبي الذي يعتمد فيه على المدرس زيادة على تحسين قدرات التفكير وتوسيع المدارك من خلال تهيئة البيئة التعليمية المناسبة ، ويتفق هذا مع ما اكدته كوثر كوجك في"أنّ اختيار الاستراتيجية في ضوء التعليم المتمايز يخضع لمجموعة من الضوابط العلمية التي تعكس فكر وخبرة المعلم، علاوة على مدى معرفته بخصائص طلابه وطبيعة الاختلاف المتواجد بينهم، كذلك وضوح الأهداف التعليمية، ورصد الإمكانات المتاحة، وتحديد الزمن المناسب، بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات عند تطبيق الاستراتيجيات المختلفة ."[٦]

ومن الجدول (٧) يتوضح بإن هناك فروقا ذوات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين قيد البحث إذ ظهر لنا إن هناك فروقا معنوية ولصالح المجموعة التجريبية في نتائج الاختبارات كافة المعتمدة ويعزو الباحثون من خلال هذه الاستراتيجية يستطيع الطلاب أن يقدموا معلومات تشخيصية ، وان يضعوا قوانين صفية ، وان يشاركوا في عملية صناعة القرارات التي تستند إلى تلك القوانين ، وان يتعلموا استخدام الوقت كمصدر له قيمة كما يستطيع الطلاب أن يسمحوا للمعلمين بان يعرفوا متى تكون المواد أو المهمات صعبة جدا أو سهلة جداً ، ومتى يكون التعلم ممتعا ومتى لا يكون كذلك ، ومتى يحتاجون إلى مساعدة ، ومتى يكونون مستعدين للعمل بمفردهم ، ويتفق هذا مع ما اكده محسن في ان " تقوم استراتيجية التعليم المتمايز على اساس انّ التعليم لجميع الطلبة بغض النظر عن قدراتهم ومستوى أدائهم أو خبراتهم السابقة ، فهي تفترض ان الصف الدراسي يحتوي على متعلمين مختلفين باختلاف بيئاتهم المنزلية ، واختلاف مستوياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة " .[٧]

٤-٣ عرض نتائج اختبار الاحتفاظ والاختبار ألبعدي للمجموعتين وتحليلها ومناقشتها .

جدول (٨)

يوضح معنوية الفروق بين الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)		دلالة الفروق
					المحسوبة	الجدوالية	
مستوى الأداء	درجة	التجريبية	٧.٩	٠.٢٨	٦.٨٣	٢.٠٥٦	دال معنوي*
		الضابطة	٥.٧	٠.٨٧			
التحصيل المعرفي	درجة	التجريبية	٧.٣	٠.٨٥	٨.٤١		دال معنوي*
		الضابطة	٤.٦	٠.٦٥			

* بلغت قيمة ت الجدولية (٢.٠٥٦) تحت مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢٦)

يتبيّن من الجدول (٨) نتائج عيّنة البحث للمجموعتين البحث في اختبارات الاحتفاظ للمتغيرات قيد الدراسة ، إذ يتضح من الجدول بأنه كانت هناك فروق معنوية بين قيم نتائج الاختبارات وعليه يكون الاحتفاظ عملية استبقاء ودوام نسبي لأثار عملية التعلم التي سبق أن حدثت ، إذ تخزن هذه المهارة في الدماغ وتقاس عملية الاحتفاظ أما عن طريق التذكر كما ونوعا مثل الكتابة أو التميز بين الأشياء أو الأحداث التي مضت أو اختبارات أعادة التعلم وفيها يعيد الفرد المهارة التي سبق وان تعلمه ، ويعزو الباحثون تفوق الطلاب مجموعة التعلم المتمايز عن مجموعة الضابطة إلى أن أسلوب التعلم المتمايز قد ترك أثرًا كبيرًا على مستوى الأداء الطلاب نتيجة توفر الدافعية والحماس لديهم ، الذي أدى إلى فهم واستيعاب الطلاب للمادة التعليمية ، فضلا عن أنّ استراتيجية التعلم المتمايز قد حسن من قدرات التفكير لديهم ، وأنّ مستويات (المعرفة، والتذكر، والفهم، والاستيعاب، والتحليل، والتقويم) تنتمي إلى قدرات عقلية منخفضة ومتوسطة وعليا ، إذ أن التعلم باستخدام الاستراتيجية التعلم المتمايز أدى إلى تطوير قدرات الطلاب خاصة ذوي القدرات المتوسطة والمنخفضة من خلال قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية نتيجة اندماجهم داخل المجموعات التعاونية.

وبذلك تقبل الفرضيات البديلة التي اتبعها الباحثون في المتغيرات كافة قيد البحث وذلك لظهور فروقا دالة إحصائيا بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح نتائج الاختبارات البعدية ، وبين نتائج الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

الفصل الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات :-

٥-١ الاستنتاجات :-

١- هناك تأثير إيجابي بين نتائج الاختبارات القبلية و البعدية لمجموعتي البحث ولصالح الاختبارات البعدية في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي والاحتفاظ بها قيد الدراسة .

٢- هنالك فروق في التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي في الاختبارات البعدية جميعها ولصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤكد ان البرنامج المقترح كان له التأثير الواضح فضلا عن ملاءمته مع مستويات الطلبة وقدراتهم وإمكانيتهم .

٣- أنّ لاستخدام استراتيجية التعلم المتمايز تأثيراً فاعلاً في التعلم والتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي (قيد البحث) .

٤- أنّ لاستخدام استراتيجية التعلم المتمايز ذي إستراتيجية المجموعات الصغيرة من (٢-٤) أفراد ساهم بشكل فاعل في تعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفزالعالي.

٥- أن استخدام الاستراتيجية التعلم المتمايز ساعد في تقليل الجهد المبذول بصورة كبيرة لغرض عملية التصحيح للأخطاء وتقديم التغذية الراجعة للخطأ ونوعه من قبل المتعلمين .

٦- أوضحت نتائج الدراسة أهمية التعليم والاحتفاظ باستراتيجية التعلم المتمايز في تدريس الطلاب هو ذو تأثير فعال في تعلم وتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي مما يؤكد ان استراتيجية التعلم المتمايز قد حققت تأثيرا ايجابياً في الاحتفاظ بالتعلم .

٥-٢ التوصيات والمقترحات

مما تقدم من خلال الاستنتاجات الظاهرة في البحث اوصى الباحثون ما يأتي :

١- استخدام أساليب تعليمية حديثة كالاستراتيجية التعلم المتمايز بشكل فاعل في تدريس المواد التعليمية العملية .

٢- تدريب المعلمين على استخدام أساليب حديثة أثناء عملية التعلم كالاستراتيجية التعلم المتمايز في التدريس ، وذلك لأنّ معرفة المعلم بالأستراتيجية يسهل عليه التعليم بها.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجية التعلم المتمايز في تعلم الفعاليات الرياضية المختلفة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها بصورة أكبر.

٤- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية كل من استراتيجية التعلم المتمايز في المواد الدراسية كافة والمراحل الدراسية كافة.

المصادر

- بسطويسي احمد ، اسس ونظريات الحركة ، ط١، دار الفكر العربي ، الفاهرة ، ١٩٩٦ .
- حنان محمد الطويرقي ، التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي، (ط١) ، مكتبة خوارزم العلمية ، المملكة العربية السعودية، ، ٢٠١٣ ، ص٣٣.
- معيض حسن الحليسي ، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٢.
- كوثر كوجك ، وآخرون ، تنويع التدريس في الفصل – دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ٢٠٠٨ .
- محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩.
- Brown , :Measuring classroom Achievement ,Holt Rinehart & Winston , New York ,1981 .p.104.
- Tomlinson, C. A. (1995). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School : One school's Journey. Gifted Child Quarterly, 77-114.

ملحق (١)

استمارة تقويم القفز العالي

ت	المرحلة	الدرجة	الدرجة المقيم
١	**المرحلة التمهيدية – الاقتراب:**	٢.٥	
أ	الاقتراب في منحى ، الخطوات الثلاث الاخيرة .	٠.٥	
ب	تزيد أو حفاظ على السرعة ، الخطوات الثلاث الاخيرة .	٠.٥	
ج	هبوط نسبي في مركز الثقل الخطوات الثلاث الاخيرة .	٠.٥	
د	تقوس الجذع قليلا للخلف في الخطوة الاخيرة .	٠.٥	
هـ	انحناء الجسم للداخل في الخطوة الاخيرة .	٠.٥	
٢	**المرحلة الرئيسية – الارتقاء :**	٥	
أ	يبدأ الارتقاء بكعب القدم .	٠.٥	
ب	انثناء بسيط في مفصل ركبة رجل الارتقاء في البداية .	٠.٥	
ج	الجسم يعمل خط مستقيم ابتداء من القدم وحتى الجذع .	٠.٥	
د	قدم الارتقاء على مسافة ذراع وموازيه للعارضة .	٠.٥	
هـ	انحراف بسيط في مقدمة قدم الارتقاء عن العارضة .	٠.٥	
و	هبوط نسبي كبير في مركز ثقل الجسم في اخر المرحلة .	٠.٥	
س	مرحلة الرجل الحرة بزاوية قائمة (الركبة).	٠.٥	
ح	الذراع القريبة عن العارضة بجانب الجسم.	٠.٥	
ط	الذراع البعيدة عن العارضة تمرجح لاعلى.	٠.٥	
ي	الارتقاء عمودي ما امكن .	٠.٥	
٣	**المرحلة النهائية – الطيران والهبوط :**	٢.٥	
أ	دوران حول المحور الطولي ، الظهر مواجه العارضة .	٠.٥	
ب	امتداد في مفصل المقعد .	٠.٥	
ج	الدوران يبدا بالراس والكتفين ثم المقعد .	٠.٥	
د	الكتفان موازيان للعارضة عند مرورها .	٠.٥	
هـ	وضع تقوس جيد ، الفخذ يعمل خط مستقيم مع الجذع .	٠.٥	
	المجموع	١٠	

ملحق (٢)

وحدة تعليمية باستراتيجية التعليم المتمايز وفق التعلم التعاوني لفعالية القف العالي

الوحدة التعليمية ( ) موضوع الدرس / تعليم فعالية القفز العالي الهدف التربوي / التعاون ،الانضباط ، الاحترام

التاريخ : الأدوات / جهاز القفزالعالي ، لوحة كتابة ، اوراق كتابة ،اقلام

الوقت : (٩٠) دقيقة الهدف الخاص / جعل الكالب قادرا على –تعريف الفعالية –

شرح الفعالية –

يميز ينها وبينةالفعاليات الاخر– يؤدي الفعالية

اقسام الوحدة التعليمية	الزمن	الانشطة والفعاليات	التشكيلات	الملاحظات

١- القسم الإعدادي	٢٠د		
أ-الجانب الادراكي	٤د	التاكد من ارتداء الطلاب للملابس الرياضية وتهيئة الادوات وتسجيل الغياب .	xxxxxxxxxxxxxx △
ب- المقدمة	١٠د	- (الوقوف) قفزه بجهة اليمين - السير ← ركض بطيء ومرجحة الذراعين أماما عالياً أسفل ← الجري مع تبادل رفع الركبتين عالياً (المس راحة اليد الموازية للأرض بالفخذين) ←هرولة ← هرولة - بالصافرة القفز عاليا مع تقوس بالظهر ← هرولة - بالصافرة ثني الجذع مرة يمين مرة يسار ← هرولة - رفع الذراعان عاليا مع الصفق جري بطيء + السير .	الوقوف الصحيح للطلاب والانتظام السير والهرولة عكس عقرب الساعة حول الملعب مع الاداء بالصافرة
جـ-التمارين البدنية	٦د	- (وقوف -الذراعان امام) مد الكعب وخفضهما (٢ عدة) - (وقوف-فتحا) ثني الركبتين ومدهما(٢عدة) - (وقوف -فتحا-الذراعان عاليا) حني الجذع للامام ومده وللخلف ومده(٤عدات) . - (الوقوف) رفع الذراعان اماما عالياوخفضهما(٤عدة)	جميع الطلاب يؤدون التمارين البدنية وبالشكل الصحيح لخدمة الفعالية
٢- القسم الرئيسي	٥٥د	-(وقوف -فتحا -الذراعان خلف الراس متشابكة) ثني الجذع للخلف مع الثبات (٨ ثانية)	الشرح المركز للفعالية وخطوات الاداء الصحيح والتاكد من ان مستويات الطلاب وفق التوزيع الصحيح والاجابة على تساؤلات الطلاب قبل البدء بالاداء
ا-الفعالية التعليمية	٢٠د	- يجلس الطلاب بشكل مربع ناقص ضلع ويقوم المدرس بتقسيم الطلاب ثلاث مجموعات وبحسب المستوى الاعلى والوسط والضعيف ثم يشرح الفعالية ويوزع الواجبات على المجموعات الثلاث كل مجموعة تختلف عن الاخرى وبحسب المستوى لكي ينفذو الواجبات في الفعالية التطبيقية .	xxxx
ب-الفعالية التطبيقية	٣٥د		xxxx xxxx التاكد من ان الطلاب يقومون بواجباتهم وفق المجاميع بشكل صحيح
٣- القسم الختامي	١٥د	- يوزع الطلاب بثلاث مجموعات - المجموعة الاولى تاخذ واجب كتابة الفعالية واهم التمارين التعليمية - المجموعة الثانية تؤدي الركضة التقريبية لجهاز القفز العالي وتكرر الاداء كل حسب اتجاه الرجل العاملة - المجموعة الثالثة تحلل الاداء وتكتب تغيرات للتحليل - اجراء اختبار تشخيصي - تمارين ترويحية لتهدئة واسترخاء الجسم - لعبة صغيرة (حمل الزميل والسباق بين الطلاب) - تحية الانصراف	△ التاكد من ان الطلاب جميعهم يؤدو الاختبار وحسب مستوياتهم XXX XXX XXX X X X X △ X X اللتمارين الترويحية تفيد الفعالية مع وجود جانب المرح والتهدئة

مجلة كلية التربية جامعة واسط ISSN: 1994-4217 Wasit Education College Journal

[1] حنان محمد الطويرقي ، التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي، (ط١) ، مكتبة خوارزم العلمية ، المملكة العربية السعودية، ، ٢٠١٣ ، ص٣٣.

[2] معيض حسن الحليسي ، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٢ ، ص٤٧.

[3] Tomlinson, C. A. (1995). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School : One school's Journey. Gifted Child Quarterly, 77-114.

[4] بسطويسي احمد ، اسس ونظريات الحركة ، ط١، دار الفكر العربي ، الفاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٨٢-١٨٣ .

• **. ا.د. نبيل عبد الوهاب / طرائق تدريس .**
ا.د محجوب ابراهيم ياسين
ا.م.د. مؤيد عبد الرحمن / تعلم حركي ساحة والميدان .

[*] **ا.د.محجوب ابراهيم ياسين .**

ا.د. اسماعيل عبد زيد عاشور .

ا.م.د محمد علي جلال .

[5] Brown , :Measuring classroom Achievement ,Holt Rinehart & Winston , New York ,1981 .p.104.

[6] كوثر كوجك ، وآخرون ، تنويع التدريس في الفصل - دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٤.

[7] محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٩، ص٤٥٥.